

31 - أحاديث الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض - [00:00:17](#)

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت - [00:00:34](#)

واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت رواه البخاري وزاد في رواية ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:55](#)

تقدم الكلام على جملة من فوائد هذا الحديث ونستكمل ذكرى بقية فوائده قوله والنبيون حق هذا يتضمن الايمان بالرسول الكرام. عليهم الصلاة والسلام. وهو اصل من اصول الايمان فان الايمان يقوم على ستة اصول منها الايمان بالرسول - [00:01:16](#)

قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكه وكتبه ورسله والايمان بهم ايمان بانهم صفوة الخلق وان الله سبحانه وتعالى اصطفاهم واجتباهم وانه قد بعثهم سبحانه بالحق والهدى - [00:01:42](#)

وانهم بلغوا اممهم ما امرهم الله سبحانه وتعالى به وافيا فما تركوا خيرا الا دلوا اممهم عليه ولا شرا الا حذروا اممهم منه فبلغوا البلاغ المبين. وما على الرسول الا البلاغ - [00:02:08](#)

قوله ومحمد صلى الله عليه وسلم حق هذا فيه الايمان الخاص لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبي قال الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:02:29](#)

فمحمد عليه الصلاة والسلام حق اي رسول ارسله الله بالحق والهدى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فبلغ البلاغ المبين. وما ترك خيرا الا دل امته عليه ولا شرا الا حذرهما منه - [00:02:49](#)

ختم الله سبحانه وتعالى برسلته الرسالات وبكتابه الكتب وبشريعته الشرائع فلا نبي بعده ولا كتاب بعده فبنبوته عليه الصلاة والسلام ختمت النبوات ومن الايمان به تحقيق شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:11](#)

بطاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتفاء عما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع وتقدير محبته على محبة الناس كلهم من الابناء والاباء وسائر القرابة بل وعلى محبة المرء لنفسه - [00:03:36](#)

وتعظيمه وتوقيره واجلاله وغير ذلك من حقوقه التي اوجبها الله عز وجل وهو صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار - [00:03:59](#)

قوله والساعة حق كما قال الله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها والساعة اي التي ينفخ فيها ملك الصور اسرافيل في الصور وينتهي هذا العالم. تنتهي هذه الحياة الدنيا - [00:04:21](#)

وهي ساعة ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ويقال لها ساعة لانها تقع في لحظة واحدة فينتهي كل شيء وتنقضي الحياة الدنيا بكل تفاصيلها وتبدأ الحياة الآخرة - [00:04:40](#)

والساعة كما انها تتناول القيامة الكبرى التي فيها موت جميع المخلوقات عندما ينفخ في الصور ملك الصور فانها ايضا تتناول الساعة

الصغرى التي هي موت كل انسان بخاصته كما قال العلماء من مات قامت قيامته وجاءت ساعته - [00:05:00](#)

فالساعة لها اطلاق عام واطلاق خاص الاطلاق الخاص ساعة كل انسان فمن مات قامت قيامته. والموت اول منازل الاخرة قوله اللهم لك اسلمت اي انقذت قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [00:05:25](#)

والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك الاسلام استسلام لله وطاعة وامثال الامر الله تبارك وتعالى قوله وبك امنت اي الها وربا ومعبودا ولا معبود بحق سواك - [00:05:48](#)

امنت بك وباسمائك وصفاتك وبكل ما امرتني بالايمان به وهذا فيه الاعتقاد وهو يقوم على اركان ثلاثة جمعت في هذا الاستفتاح وهي الايمان بوحداية الله في ربوبيته لانه الواحد في ملكه وافعاله لا شريك له - [00:06:10](#)

بقوله انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. وقوله انت ملك السماوات والارض ومن فيهن والايمان بوحدايته في الوهيته. بانه تعالى الواحد في الهيته وعبادته لا ند له واخلاص الدين له وافراده وحده بالعبادة. في قوله اللهم لك الحمد - [00:06:31](#)

وقوله لا اله الا انت والايمان بوحدايته في اسمائه وصفاته بانه الواحد في ذاته واسمائه وصفاته لا نظير له ففي هذا الاستفتاح ستة اسماء حسنى لله عز وجل متضمنة لصفات الكمال ونعوت الجلال. وهي القيوم - [00:06:57](#)

والنور والملك والحق والمقدم والمؤخر وقوله عليك توكلت هذا فيه التوكل على الله وحده والتوكل هو الاعتماد على الله وتفويض الامور اليه سبحانه وحقيقة التوكل هو عمل القلب وعبوديته اعتمادا على الله وثقة به والتجاء اليه وتفويض اليه - [00:07:22](#)

ورضا بما يقضيه له لعلمه بكفايته سبحانه وحسن اختياره لعبده اذا فوض اليه اموره مع قيامه بالاسباب المأمور بها واجتهاده في تحصيلها دون تعد الى فعل سبب غير مأمور او سلوك طريق غير مشروع - [00:07:49](#)

قوله واليك انبت الانابة هي الرجوع الى الله بالاقبال عليه وعلى طاعته سبحانه وتجنب ما نهى عباده عنه كما قال الله سبحانه وانيبوا الى ربكم واسلموا له وقد ذكر الله الانابة في مواضع كثيرة من القرآن. واثنى على النبيين وامر بالانابة اليه - [00:08:13](#)

وحقيقة الانابة انجذاب القلب الى الله في كل حالة من احواله ينيب الى ربه عند النعماء بشكره وعند الضراء بالتضرع اليه وعند مطالب النفوس الكثيرة بكثرة دعائه في جميع مهماته - [00:08:38](#)

وينيب الى ربه باللهج بذكره في كل وقت وهي ايضا الرجوع الى الله بالتوبة من جميع المعاصي والرجوع اليه في جميع اعماله واقواله فيعرظها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتكون الاعمال والاقوال موزونة بميزان - [00:08:57](#)

الشرع وقوله وبك خاصمت اي انني مستعين بك يا الله في محاجتي ومخاصمتي لاعدائك وردي عليهم بيان لفساد عقائدهم وظلالهم وباطلهم ملتجئ اليك وحده وهذا فيه تفويض العبد امره الى الله في رده باطل المبطلين وظلال المضلين - [00:09:20](#)

كما اخبر الله عن نبيه شعيب عليه السلام انه قال ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقوله واليك حاكمت هذا فيه ان التحاكم انما يكون الى شرع الله - [00:09:46](#)

قال الله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:10:06](#)

والرد لا يكون الا الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:10:30](#)

والرد الى الله رد الى كتابه والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم رد الى سنته صلوات الله وسلامه عليه بعد هذه الاصول العظيمة التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم في مناجاته لربه متوسلا اليه بها - [00:10:47](#)

شرع عليه الصلاة والسلام في ذكر المطلوب وهو غفران الذنوب. قال فاغفر لي ما قدمت وما اخرت ونستفيد من ذلك فائدة عظيمة ان اعظم وسيلة الى الله للفوز عنده ونيل مرضاته هي العقيدة الصحيحة - [00:11:09](#)

فها هو نبينا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم في مناجاته لربه في جوف الليل يتوسل الى الله بهذه الاصول العظيمة. اللهم انت قيم السماوات والارض انت نور السماوات انت ملك السماوات انت الحق - [00:11:31](#)

وعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت - [00:11:48](#)

وهذه كلها عقائد يذكرها متوسلا بها الى الله فاعظم وسيلة يتوسل الى الله تبارك وتعالى بها العقيدة الصحيحة قوله فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت اي فاغفر لي يا الله جميع الذنوب - [00:12:08](#)

فان رحمتك واسعة وصفحك كريم وانت الغفور الرحيم ولا يغفر الذنوب الا انت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وهو سبحانه غفور رحيم لا يتعاضمه ذنب ان يغفره - [00:12:28](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قوله انت المقدم وانت المؤخر ان يقدم من يشاء ايمانا وطاعة ورفعة وعبادة وبعدا عن المعاصي والذنوب - [00:12:53](#)

ويؤخر من يشاء لان الامور بيده سبحانه. يهدي من يشاء ويضل من يشاء يخفض ويرفع ويعز ويذل ويعطي ويمنع من كتب الله له عزا ورفعة وتقدما لم يستطع احد حرمانه من ذلك - [00:13:14](#)

ومن كتب الله له ذلا وخفضا وتأخرا لم يستطع احد عونه على الخلاص من ذلك قوله لا اله الا انت هذا ختم لهذه المناجاة العظيمة باعظم الكلمات على الاطلاق. كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:13:34](#)

التي لاجلها خلقت الخليقة وارسلت الرسل وانزلت الكتب وهي اعظم اركان الدين واهم شعب الايمان وهي سبيل الفوز بالجنة والنجاة من النار ومعناها لا معبود بحق سواه سبحانه فلا اله الا انت فيها نفي واثبات - [00:13:53](#)

نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده فصاحبوا لا اله الا الله حقا لا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا ينذر الا لله ولا يذبح الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا - [00:14:15](#)

لا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول قوله ولا حول ولا قوة الا بالله هذه كلمة عظيمة جاء في السنة الامر بالاكثر منها وانها من كنز - [00:14:40](#)

تحت العرش وهي تتضمن طلب العون من الله فهي كلمة استعانة لان معناها لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد الا بالله سبحانه بعونه ومده وتوفيقه فهذا استفتاح عظيم الاثر على من واطب عليه مستشعرا معانيه العظيمة ودلالاته الجليلة. مجددا ايمانه - [00:15:02](#)

وتوحيده مقويا صلته بربه ومولاه. راجيا نيل ما يترتب عليه من الاحوال الزكية والمقامات العلية والاثار المباركة والعوائد الحميدة وبالله وحده التوفيق لا شريك له وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:15:31](#)

واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:57](#)